

دمية القصر

وتأها بعذارين... من العنبر والتبر .
فلمّا نزل الأقم... رُ للري إلى النهر .
نحا الأطمأ للردف ال... لذي برّج بالخصر .
فنادى يا فتى عرّج... وعوّج طلاق السّهرى .
فلبّيتُ بغاماً زل... ل عن خمر وعن دُرّ .
وله من قصيدة فخرية أولها :
بريقُ بأنف اللّوى يععتلي... كما دُمّيت طرّة المُنْصُل .
قلت : عدل في هذه الكلمة عن الفخر إلى الطرد واتّفق له معنى ما سمعتُ بمثله في فنّه
وهو قوله :

تبارى على طائر أجّد لان... تناوب دلوّين من منْهَل .
أبو المفاخر حمد بن علي الذّيرماني .
كنيته أبو الفرج ولقبه ذو المفاخر . أنشدني الشريف أبو محمد ابن عبد الأنصاري قال :
أنشدني الأستاذ الشريف أبو المفاخر لنفسه وقد عيّّر أنه أعجميّ جوده شعره :
فإن لم يكن في العرّب أصلي ومنصبي... ولا من جُدودي يعرّب وإياد .
فقد تسجّع الورقاء وهّي حمامة... وقد تنطق الأوتار وهّي جماد .
قال الشريف أبو طالب : ونيرمان صيغة خسيّة بظاهر همدان . قال : وسألت الأستاذ أبا
المفاخر عنها فانصبغ وجهه من الخجل حتى عاد كأنه أيّدع وأنشدني أيضاً له قال :
أنشدني لنفسه :

حجاب وإعجاب وفَرطُ تصلّف... ومدّ يد نحو العُلا بالتكلّف .
فلو كان هذا من وراء كفاية... لهان ولكن من طريق التّخلّف .
أبو الحسن عليّ بن الحسن .
الحسنّيّ الهمداني .
أنشدني له الشيخ أبو عامر الجرجاني :
ويوم تولّت الأظعان عنّا... وقوضَ حاضر وأرنّ باد .
مددت إلى الوداع يداً وأخرى... حبست بها الحياة إلى فؤادي .
أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الوقفي .
من كَرَج أبي دُلّف رأيتُ له ديوان شعر كبير الحجم فاخترت منه هذه الأبيات على حد

عجلةٍ مني . وأنا مستوفزٌ لبعض نهَضاتي استيفاز البدوي المُصْطَلّي الشاتي وهي : .
أدهقَ الكأسَ من سُلّافٍ مُدامٍ ... بقيتُ في الدِّنان من عهد سام .
خَنَدَ ريساً كأنّما أسكنوها ... بالخَوابي حَواصلاً للنِّعام .
واسقَنني بالكبير سَقياً وقصّر ... من ليالي في الطول كالأعوام .
طوَّـلَ الاثنان مدهُنَّ كونهُ الش ... مس في الشمس واشتدادُ أُوامي .
فإذا ما توسَّطَ السُّكْرُ قلبي ... والبَّـوَاطي دَبَدَبَنَ بين عظامي .
فأجدُ مَرَبَكَ المَـثاني وغَرَّـدَ ... لي بيتٍ يَطيبُ للمُسْتَهام .
يا نسيمَ الجَنوب بلِّغْ سلامي ... مَن بكفَّـيهِ صحتي وسقامي .
وله أيضاً من أخرى : .

تملَّـسْتُ من دار الهَوانِ تملُّـساً ... بأجردٍ مبسوطِ الخُطَا شَنجِ النَّـسا .
أغرَّـهُ سري كالبرق جَذَلان خـيـفـفاً ... فحيَّـرَ أبصاراً وأعجَبَ أنفُـسا .
عَلوتُ صباحاً ظهره من قُبـاقـبٍ ... فصرتُ مع البيضاء في الغرب بالمـسا .
ومنها : .

ولم أرضَ بالإفلاس إلاّ لأنني ... رأيتُ من الأحرار دَهْرِيَّ مُفـلـسا .
فأكبرتُ نفسي أنْ أذِلَّـهُ لموسـرٍ ... تمهـَّـرَ في حِـفـظ الغنى وتنطَّـسا .
وله من خمرية : .

تبسّم الصبحُ بالآفاق من فَلَـقـهِه ... وباتَ جنحُ الدُّجى عَجَلانَ من فَرَـقـهِه ° .
وصفَّـقَ الديكُ أنـساً بالذي لقيتُ ° ... عَيناه من دُـهُـمةِ الإِطـلام من بَلَـقـهِه ° .
فهاـتِ صَفـوـةٌ مُدامٍ صَحْنُ مجلسنا ... يَفـوـحُ مِسْكَاً إذا ما صُبَّـهُ من عَرـقـهِه ° .
وله أيضاً : .

أمسكُ أم عِذارُ قد تبدَّـى ... حَوَالِيَّ بِـدَرٍ غُرَّـتِـكَ المـفـدّـى .
أم اجتُلّيَ الجمالُ عليك غُفْـلاً ... فدُكَّتْ له طرازاً مُسْتجـداً .
أبـنُ ذا لامرئٍ لم تُبـقِ قلباً ... له يتحقَّقُ الأشياءَ جـدّاً .
ولم أتفرَّغْ إلى أنْ أُنعم النظر في قصائده فالتقطتُ شُذُورا من قلائده